

الدرس 5 / شرح صحيح البخاري / كتاب التوحيد / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرخشة بن عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال - [00:00:20](#)

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جليل عن منصور عن سالم. عن عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احداكم اذا اراد ان يأتي له قال - [00:00:40](#)

فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فان ذلك لم يضره الشيطان قالوا ابدنا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت - [00:01:04](#)

ارسلك ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت اعراض احسن الله اليك. قلت ارسل كلابي المعلمة كلاب كلاب لا لا قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا - [00:01:28](#)

ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل. واذا رميت بالمعراج واذا رميت بالمعراج فخرق فكل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام ابن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يا رسول الله اذا - [00:01:59](#)

فان هن ان هنا اقواما ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا يذكرون اسم الله عليها ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا. تابعه محمد ابن عبد الرحمن - [00:02:23](#)

والداوردي واسامة بن حفص. حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة. عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش كي يسمي ويكبر. حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم - [00:02:45](#)

الخطوة قال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى. ومن لم يذبح فليذبح بسم الله. حدثنا ابو نعيم. حدثنا وقال بحال عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان - [00:03:05](#)

حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت في باب ما يذكر في الذات والنعوت اسامي الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله. فذكر الذات باسمه تعالى حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان ابن اسيد ابن جارية الثقفي - [00:03:25](#)

حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله ابن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منهم موسى يستحي - [00:03:54](#)

بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرع؟ وذلك في ذات

الله وان يشاء يبارك على اوصال شلو ممزق - 00:04:17

فقاتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصابوا. باب قول الله تعالى باب احسن الله اليك حديث سعد بن حفص الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب السؤال باسماء - 00:04:37

الله تعالى والاستعاذة بها. واسماء الله عز وجل هو كل اسم تسمى الله عز وجل به وكل علم عرف بالالف واللام الرحمن الرحيم

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:05:08

الاحد الصمد الفرد. هذه كلها من اسماء الله عز وجل. وان كان للفرد شيء من الخلاف على كل حال كل اسم ثبت لله عز وجل جاز ان

يسأل الله عز وجل به - 00:05:31

وجاز ان يستعاذ به وراز ان يتوسل به. وباب الاسماء في السؤال اوسع من باب الصفات. فالصفة لا تسأل ولكن يسأل بها. واما الاسماء

فتسأل ويسأل بها ويستعاذ بها ولذا قال البخاري باب السؤال باسماء الله - 00:05:49

وهذا يشترك ايضا فيه الصفات برحمتك استغيت بعزتك استجير بقوتك احتمي بعظمتك اتقوى كل هذا جائز. واما الاسماء فيجوز ان

تقول باسمك احياء وباسمك اموت. هذا سؤال بالاسم ويجوز ان تقول يا رحمن يا رحيم يا جبار يا قوي يا عزيز - 00:06:14

وتسأله باسمائه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها. ولله الاسماء الحسنى بها فالله يدعى باسمائه

سبحانه وتعالى ويسأل باسمائه ويستعاذ بأسمائه سبحانه وتعالى. ذكر هنا - 00:06:48

عدة احاديث على هذا الباب فقال لك واو لا قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله والويس ابن اخت ذلك قال حدثني مالك. آ حدث حديث

سعد ابن حفص. نعم. قال البخاري في باب في هذا الباب - 00:07:09

حدثنا سعد بن حفص حدث شيبان في النحو عن منصور ان المعتمر عن ربعي بن حراش خرشة ابن الحرم الخرى شتاء ابن الحر عن

ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال - 00:07:28

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك الله قال باسمك نموت ونحيا باسمك نموت ونحيا وهذا فيه

سؤال باسماء الله عز وجل فتتساءل الحياة والموت باسم الله فاذا قال - 00:07:44

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والشاهد من هذا الحديث قوله باسمك اموت احياء وقد توبع خرشة ابن الحر او روي

الحديث من طريق عبدالملك بن عمير - 00:08:02

عن ربعين عن حذيفة وهنا وقع خلاف بين وبين منصور وعبد الملك كعبد الملك يرويه عن ربعي عن حذيفة فمنصور يرويه عن الربعي

هل خرجت من الحر؟ عن ابي ذر - 00:08:20

عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ولا شك الشقق اللي عند الملك من الحفاظ ورواية شعبة عنهم للاصح مروياته وربيعي سمع من حذيفة

ابن حراش هذا سمع من حذيفة رضي الله تعالى عنه وكان من اعبد اهل زمانه ربعي ابن حراش هذا كان من اعبد زمانه وما روي

ضاحكا - 00:08:42

قط فليل له في ذلك قال كيف اضحك وانا لا ادري الى اي حال اصير وقد عاهد الله الا يضحك الا بعد ان يرى مكانه من الجنة او النار

فلما مات رحمه الله تعالى رؤيا مبتسما - 00:09:07

فكانت هذه بشارة له انه رأى مقعده من الجنة واخوه تكلى بعد الموت تكلم بعد الموت وهم عائلة آ من اصلح اهل زمانهم رضي الله

تعالى عنهم. على كل حال نقول حديث صحيح من طريقه - 00:09:24

هو من طريق عبد الملك على الربعي عن حذيفة صحيح ومن طريق منصور الربعي عن خرشة عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه لكن

عبد الملك عند من؟ للبخاري الذي قبله - 00:09:43

الاول هو اقوى. لان رجاله اوثق فخرجت للحر ليس بذلك الثقة الحافظ لكنه يعتبر من طبقة كبار التابعين وقد ادرك ابا ذر رضي الله

تعالى عنه ولكن البخاري ذكره من باب ان يبين الخلاف ان منصور رواه الربيع خرج عن - 00:09:58

ابي ذر وغيره رواه عن ربعي الحذيفة وهو بحذيفة اشهر ثم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدنا جرير عن منصور عن سالم عن قريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احذكم - 00:10:25

اذا اراد ان يأتي اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان وي ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا مم قال خرشة فتح بفتحات والشين معجبة ابن الحر بضم المهملة الفزاري كان يتيما في حجر عمر قال ابو داوود -

00:10:53

صحبة وقال لاجلي ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة اربع وسبعين. اخرج الجمعة آ قال الذهبي ربه عمر قال ابو داوود له ولاخته ولاخته سلامة صحبة. عنه ربعي والمسيب ابن رافع في كل صحابي يقول انه صحابي - 00:11:20

فلا اشكال وينقل انه تابعي فهو من كبار التابعين وهو ثقة ومقل يقل من الاحاديث رضي الله تعالى عنها الشاهد بالقول باسمك بسم الله فهذا فيه سؤال باسم الله عز وجل. سأل بالله لكي يصح فيه الاسباب - 00:11:40

بسم الله اللهم جنبنا الشيطان والشاه هو قوله بسم الله فاذا من السنة اذا اراد الرجل يأتي اهل يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. تدعو بهذا الدعاء - 00:12:00

عند جماع اهله ومعاشرتهم والبخاري ساق هذا الحديث ليبين ان من ان اسماء الله يسأل بها ويستعاذ بها ثم قال حدث عبد الله بن اسلمة ابن قعدة فضيل ابن مرزوق عن منصور عن ابراهيم. عن همام عن عدي ابن علي ابن حاتم - 00:12:16

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلبة والكلاب المعلمة هي التي ترسل للصيد والمعلب هو الذي اذا زجرته انزجر واذا بعثتهم بعثت واذا ارسلته اغتسل واذا منعته امتنع - 00:12:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فامسكن فامسكن فامسكن فكل ان ذكرت وامسك الكلب المعلم فامسكنا وذكرت اسم الله فامسكن اي امسكنا الكلاب المعلمة فكل - 00:12:57

واذا رميت بالمعراج فخرق فكل. المعراج اما لي اما ان يذبح بحده واما ان يذبح بعرضه فان ذبح بعرضه فهي وقيدة وان ذبح بحده فهو جائز اكلها هذا جائز يا رب اي شي له عرظ كالخشب مثل رميته بخشبة فظفر بالعرض اذا ظربه بعرظ بعرظ العود هذي وقيدة - 00:13:20

اذا ضربه برأسه وخزقه فهذا جائز. يعني مثلا انت معك خشبة الان ورميته. راح للصيد ورماه وضربه بعرضه. فمات من حتى الكلب يقول لو ارسلت كلبا وصدم الصيد بجسمه ومات يقول ما يجوز اكله - 00:13:50

كان هذا عموما الشاهد قوله فذكرنا وذكرت اسم الله هذا هو الشاهد انه ذكر اسم الله واسماء الله عز وجل كثيرة منها مائة الا واحد من حفظها واحصاها دخل الجنة - 00:14:06

ثم قال حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو خالد الاحمر لا في الاسناد الذي قبل فيه فضيل بن مرزوق وهو آ اخرج له البخاري والبخاري يعتمد عليه وفي الآخر قال حد ابو خالد الاحمر وفي ايضا البخاري اعتمده وهو بنت كلم فيه قال - 00:14:24

يحدث عن ابي عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله اي قال انا هنا او ان ها هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتون بلحمان لا ندرى يذكرون اسم الله عليها ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا. هذا الحديث - 00:14:42

ليس معناه اننا اذا قطعنا انهم لم يذكروا اسم الله انا نكتفي بذكر اسم الله عز وجل. وانما المعنى من شك هل هؤلاء الذين ذبحوا ذكروا او لم يذكروا مع الجزم والقطع انهم مسلمون - 00:15:07

اما اذا كانوا مشركين فلا يجوز اكل ذبيحتهم ولو سموك وقد ينزل هذا على اهل الكتاب الان فاذا كنت لا تدري هل اهل الكتاب هؤلاء يذبحونه بالطريقة الصحيحة وبالطريقة غير الصحيحة؟ نقول لا يضر - 00:15:24

فيقال لك هنا اذكروا اسم الله وكل حتى تتيقن وتقطع انه ذبح على طريقة غير صحيحة فاذا لا تدري هل هذا الذي ذبحه ذكر او لم يذكر؟ الاصل انه مسلم - 00:15:42

وانه ذكر اسم الله عز وجل وذكره لاسم الله هنا ليس من باب انه يحلل الذبيحة ليس من باب التحية الذبيحة عند الباب سمي الله

وقل طيب ولو والا لو طردنا هذا القول - 00:15:58

وعلمنا ان شخص لم ينبج ذبيحته ولم يسمي متعمدا لا تحل بذكر اسم الله عليها رحل بل تبقى انها لا يجوز اكلها لا يجوز اكله

وانما المعنى اذا كنت لا تعلم فيكفي انت انك سميت واكلت ولا يضرک - 00:16:13

اذكروا اللي انتم اسم الله وكلوا عند التسمية بسم الله امنوا قالت يا ابن محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة والداروردي واساب لحفصي

الحديث لم يتفرد به سليمان ابن حيان ابن خالد الاحمر وانما توبع - 00:16:30

ثم روى حفص ابن عمر عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر. ومعنى يسمي يقول بسم الله ولو قال

باسم الرحمن ولو قال بسم الله الرحيم ولو قال بسم العزيز او قال بسم الجبار صحت ذبيحته - 00:16:46

وكبروا لكن السنن يقول بسم الله والله اكبر ثم روى احدى شعبة الاسود ابن قيس عن جندب ابن عبد الله انه جاهد النبي صلى الله

عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب - 00:17:10

فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح وليس المعنى انه من ذبح قبل ان يصلي هو بل لو لم يصلي وصلى الناس او مكث قدر ما ينصرف

الخطيب من خطبته والمصلي من صلاته وذبح صح الذبيحة وان المعنى - 00:17:27

من ذبح قبل ان يحل وقت الصلاة بعد من ذبح قبل ان يحل وقت الصلاة يعني ذبح قبل شروق الشمس وقبل طلوع الشمس نقول هذه

صدقة ويلزمه اخرى اما اذا ذبح - 00:17:46

وقد صلى الامام وذبح لا حرج في ذلك فليس من شروط الذبيحة ان يصلي وان من شروط الذبيحة ان يذبحوا في وقت الذبح

والشاهد فليذبح بسم الله. الشاهد انه سأل انه ذكر اسم الله عند الذبح. وهذا كله اثبات اسماء النبي. ثم قال حدثنا ابو نعيم فضل بن

دكيل حدثنا وارقي عن جندب عن - 00:18:03

عبدالله بن دينار حلوة رضي الله تعالى عنهما قال قال وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله وبالله اي باسماء الله عز

وجل والله والرحمن والعزيز والكريم والحكيم والجبار والقهار - 00:18:29

كل هذا يجوز الحل به فيجوز الحلف باسماء الله ويجوز الحلف ايضا بصفات الله الله كيف يحدث وعزة الله ورحمة الله وقوة الله

وقدرة الله هذا كله جائز لكن الاسماء والرحمن والرحيم كما قال وسلم لا ومقلد - 00:18:52

القلوب فتقلب القلوب هي من باب الحلف بشيء من افعال الله عز وجل قال بعد ذلك باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله عز

وجل يعني لفظ الذات جاء في الشرع - 00:19:20

جاء في حديث خبيب بن علي رضي الله تعالى عنه الذي في الصحيح وجاء ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن عباس ان

ابراهيم كذب ثلاث كذبات كلها في ذات الله عز وجل - 00:19:37

والذات المراد بها هنا الذات المراد بها يعني في ذات الله في حق الله في حق الله عز وجل ويطلق وتطلق الذات على ربنا سبحانه

وتعالى بمعنى المستحق للنعوت والصفات - 00:19:54

الذاتية التي تستحق اللعوت وصفات الجمال والجلال والكمال والنعوت بمعنى الصفات. قال يعني عندنا الان عندنا اسماء وعندنا نعوت

والنعوت هي الصفات والصفات هناك صفات ذاتية فهناك صفات فعلية وهناك صفات تتعلق بالاحوال عند المتكلمين لا تعيننا الذي هنا

ان الصفات تنقسم الى قسمين - 00:20:14

صفات صفات ذات وصفات افعال وصفات الذات والصفات لا تنفك عن ربنا ابدا وصفات الافعال تتعلق بمشيئة الله عز وجل واسى

بالله ان هو كل اسم تسمى الله عز وجل به - 00:20:46

وذكر البخاري وقال وقال خبيب هو ابن عدي رضي الله تعالى عنه عندما اتى به وقتل وصلب رضي الله تعالى عنه. قال في بيت في

ابيات قال وذلك في ذات الاله وان يشاء - 00:21:05

يبارك في شبه اوصال ممزع فذكر الذات باسمه تعالى وذلك في ذات الله واظاف الذات الى الى الاله اي بذات الله في حق الله عز

وجل او في جنب الله او في مرضاة الله عز وجل - 00:21:21

قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان ابن الثقفى حديث بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:21:39](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فذكر قال اخبر عبد العبيد الى ابن عياض ان ابنة الحارث اخبرت انه حين اجتمعوا استعار منها موس موسى يستحد بها. موسى يستحد بها فلما خرج من الحرم يقتلوه. القصة تقول فدرج صبي لنا. درج صبي لنا - [00:21:54](#)

حتى وقع في حجره والموس بيده فيقول رتعت وفزع قلبي ها؟ مين اللي اخذ الموس استعار من هذه بنت حارث استعرض الروس حتى يستحد يحلق عائلته ويحلق كلا. تقول فدرج صبي لنا حتى دخل عليه في - [00:22:19](#)

بمكانه فاخذ الصبي وطلعه على حجره مسموس بيده خبيب فلما رأته امه فزعت لخافت انه ايش انه يذبح الولد او اقل ما يفعله اما ان تتركوني او قتلهم مثل ما يسمى الان فدية فقال لا تخافي. فرد الصبي لها تقول ما رأيت - [00:22:40](#) اكرمه والله لقد رأيته يأكل قطف عنب وليس في زمان العلل وهذا مما اكرمه الله لجلبه ومن باب تثبيته. قال خبيب فلما قال ولست ابالي حين اقتل مسلم على اي شق كاد لله مصنعي - [00:23:02](#)

اذا كان يرضي الله وفي سبيل الله وفي مرضاة الله عز وجل لست ابالي. وذلك في ذات الله وان يشاء. اي هذا الذبح هذا القتل وهذا وهذا الشق الذي سقط في ذات الله - [00:23:22](#)

يبارك على اوصال فلو ممزعي قال فقتله ابن الحارث بمن بابيه قالوا الذي قتله خبي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبره اليوم اصيبوا وان الله عز وجل رضي عنهم - [00:23:38](#)

ان الله عز وجل رضي عنهم وخبيب هو اول من سن ركعتي القتل عندما ارادوا دعوني اصلي والله لولا ان لولا خشى ان تقولوا انه يفرق من الموت لاطلقتها وخفض الصلاة بايش؟ حتى لا يضل الاعداء انه يطيل خوفا من الموت بل سارع بها - [00:23:58](#)

حتى لا يهاب وهذا من كمال شفيعته رضي الله تعالى عنه وكمال ايمانه ثم ذكر البخاري باب قول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه وقد قال هذا والله اعلم جزاك الله خير - [00:24:24](#)

ذكر هنا يا شيخ في حديث اول حديث حديث سعيد بن حفص قال باسمك نموت ونحيي ايش؟ هل في رواية باسمك اللهم باسمك اللهم باسمك اللهم وباسمك نموت ونحيا اللهم باسمك اللهم باسمك حديث حذيفة حديث - [00:24:40](#)

الشيخ سمع مرة واحد يقول اه رحمة الله هنيئا. يقول يا رحمة الله من هو هذا؟ احد ها؟ فيجوز هذا المقطع سمعت ان الخطيب يعني شيخ؟ هو طبعها؟ يعني سبق لسانه - [00:25:00](#)

جهلا وتراجع تراجع ان شاء الله. الحمد لله انك راجع كفى المرء ببلى طيب شيخ يحلف آهنا قال بسم الله لما قال الله عز وجل بسم الله نجري انفسنا. لكن في سورة العلق قال اقرأ باسم ربك - [00:25:30](#)

فين هو؟ بسم الله بسم ربك. الله الله اسم والرب اسم. سبح اسم ربك الاعلى سبح باسم ربك سبح باسماء الله كلها. سبح باسم الرب يا رب يا رب يا رب يا رحمة - [00:26:00](#)

يا رحمن يا عزيز كل هذا من التسبيح. سبحان الرب سبحان ربي سبحان الملك سبحان القدوس كل هذا التسبيح باسماء الله الحسنی. واضح؟ اني سبح باسم ربك الاعلى. اي سبح باسمائه كلها سبحانه وتعالى - [00:26:20](#)

واسماء الله كلها عليا. سبحانه وتعالى. ورب الكعبة هذا بالاجماع ولا لا نقلا ولا عقلا ولا فطرة ينافيه. ورب الكعبة التقوا ورب عبد العزيز ما فعلت كذا والذي نفسي بيده شيخ احسن الله اليك المقصود يا شيخ لم يضره الشيطان - [00:26:39](#)

لا لا الشيطان يتخبط يعني يتخبط الجنين في بطن امه فاذا ذكر اسم الله عز وجل على هذا ما استطاع ان يأتي مرة - [00:27:09](#)